

تاج العروس من جواهر القاموس

وأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزُّبُرِ قَانَ
المُزَعْفَرَا يُرِيدُ عَمَامَتَهُ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا
بِالزُّعْفَرَانِ . وَقِيلَ : يَعْنِي اسْمَتَهُ وَكَانَ مَقْرُوفًا فِيمَا زَعَمَ قُطْرُبُ .
السَّبُّ : الْوَتْدُ . أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ
هَذَا . السَّبُّ : شُقَّةٌ كَتَّانٍ رَقِيقَةٌ كَالسَّبِيَّةِ ج سُبُوبٌ وَسَبَائِبُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السُّبُوبُ : الثَّيَابُ الرَّقَاقُ وَاحِدُهَا سَبٌّ وَهِيَ
السَّبَائِبُ وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّبَائِبُ : مَتَاعُ كَتَّانٍ
يُجَاءُ بِهَِا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالكَرْخِ عِنْدَ التَّجَّارِ وَمِنْهَا مَا
يُعْمَلُ بِمَصْرٍ وَطُولُهَا ثَمَانٍ فِي سِتٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي السُّبُوبِ زَكَاةٌ وَهِيَ
الثَّيَابُ الرَّقَاقُ يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ التَّجَّارَةِ وَيُرْوَى السُّبُوبُ
بِالْيَاءِ أَيْ الرَّكَازِ . وَيُقَالُ : السَّبِيَّةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْ
نَوْعٌ كَانَ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ وَعَلَايِهِ
سَبِيَّةٌ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : السَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ : الشَّقَّةُ وَخَصَّهَا بَعْضُهُمْ
بِالْبَيْضَاءِ . وَأَمَّا قَوْلُ عَلَاقِمَةَ ابْنِ عَبْدِ دَةَ :
كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ طَبِيٌّ عَلَى شَرْفٍ ... مُفَدِّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلَانُومٌ
إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبٍ فَحَذَفَ . وَسَبِيْبُكَ وَسَبِيْبُكَ بِالْكَسْرِ : مَنْ يُسَابُّكَ وَعَلَى
الْآخِرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَسَّانٍ يَهْجُو مِسْكَينًا
الدَّارِمِيَّ :
لَا تَسُبُّنَنِي فَلَسْتُ بِسَبِيٍّ ... إِنَّ سَبِيَّيَ مِنَ الرَّجَالِ الْكَرِيمِ مِنْ
الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : إِبْرِلْ مُسَبِّبَةً كَمُعْطَمَةٍ أَيْ خِيَارُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا : قَاتِلَهَا وَأَخْزَاهَا إِذَا اسْتَجِيدَتْ . قَالَ الشَّيْخُ
يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ وَسَمَنَهَا وَجَوَدَتَهَا :
مُسَبِّبَةٌ قُبُّ الْبُطُونِ كَأَنَّهَا ... رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجْهَةَ الرَّيْحِ
رَاكِرُ يَقُولُ : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا وَقَالَ لَهَا : قَاتِلِيهَا قَاتِلِيهَا
أَجْوَدَهَا ! يُقَالُ : بَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ بِالضَّمِّ وَأَسَابِيْبُ يَتَسَابَّبُونَ بِهَا
أَيْ شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ . وَالتَّسَابُّ : التَّشَاتُمُ . وَتَقُولُ : مَا هِيَ
أَسَالِيْبُ إِنََّّمَا هِيَ أَسَابِيْبُ . وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ . وَالسُّبُوبُ : الْحَبَالُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَا يَمْدُدُّ بِسَبَبٍ
 إِلَى السَّمَاءِ أَيْ فَلَا يَمْتُ غَيْظًا أَيْ فَلَا يَمْدُدُّ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ثُمَّ
 لِيَقْطَعَ أَيْ لِيَمْدُدَّ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقًا . وَقَالَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَهُ مِنْ فَوْقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
 السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ وَقَالَ : لَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا
 حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ وَيُنْزَلَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى
 كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ أَيْ حَبْلًا وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى ذَلِكَ حَتَّى
 يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسَّقْفِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي كَلَامِ
 الرَّاجِزِ أَنَّهُ مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ وَقَوْلُهُ :
 " جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ